

### ١٣ - ١ - خطة الإستعداد لمواجهة الكارثة ( Preparedness Plan ( Pre-Disaster :

وتستند هذه الخطة إلى تجهيز المعلومات المختلفة التي يجب توفيرها في النطاق الإداري الذي يشرف عليه الجهاز البلدي ويشتمل على معرفة الخصائص العمرانية ، والسكانية ، والبيئية والطبيعية ، والإقتصادية ، ويمكن للجهاز البلدي توفير بعض المعلومات ، كما يمكن طلب البعض الآخر من مصادر مختلفة كالأجهزة الحكومية أو مراكز البحث ، أو المراجع العلمية وعلى العموم فإن تجهيز المعلومات يجب أن تشتمل على سبيل المثال على الآتي :

- ١ - تجهيز الخرائط المساحية والجغرافية محدد عليها التوزيع السكاني ، والنسيج الطبيعي للمناطق وشبكات الطرق ، ومناطق التعرض للكوارث وأنواعها .
- ٢ - تجهيز المعلومات الإحصائية وتشمل على أنواع الكوارث التي وقعت في الماضي والخسائر المترتبة عليها على مستوى النطاق الإداري .
- ٣ - تجهيز المعلومات عن الأجهزة الحكومية المنوط بها مواجهة الكوارث .

وعليه فإن خطة الإعداد يجب أن تركز على العنصرين التاليين :

- ١ - تجهيز الدراسات التحليلية عن الكوارث بمختلف أنواعها وإحتمالات وقوعها ، ومجالات التأثير المتوقعة منها حسب نوعها ، ومدة هذا التأثير ، والتداعيات التي يمكن أن تنتج عنه على المدى القصير والبعيد وذلك في النطاق الإداري التي يشرف عليه الجهاز البلدي .

- ٢ - تجهيز غرفة عمليات الطوارئ في الجهاز البلدي لتنظيم وتنسيق الخدمات المطلوبة وتشكيل فريق العمل والمنوط به أعمال الإدارة والتوجيه وجمع المعلومات والتخطيط والتجهيز لكل ما يتعلق بموضوع الكوارث وتعيين الكوادر البشرية المخصصة لتنفيذ الخطط وحصر الآليات والمعدات المتوفرة ويراعى تحديد المستويات الإدارية والمسؤوليات المنوطة بالمشاركين ونظام الإتصال أفقياً ورأسياً لضمان سلاسة الأداء وسرعة الإستجابة في حالة وقوع الكارثة ويرتبط بغرفة العمليات رؤساء الفرق الميدانية ، وخدمات توفير المعدات وصيانتها وأية خدمات يرى إضافتها .

دون أن يفهم أن هناك تداخل بين خطة الإعداد وخطة العمليات ، فإن خطة العمليات كمبدأ أساسي يجب أن تُعد مسبقاً وفق الاحتمالات المتوقعة مع ضرورة إعداد وتهيئة الفرق الإدارية والتنفيذية لتفعيلها فور الحاجة إلى ذلك ، وهذه الخطة تشكل إطاراً ومنطلقاً للأداء المنضبط لمنسوبي الجهات المشاركة إذ يجب ملاحظة أنه عند وقوع الكارثة فلا بد من التعرف مباشرة على الاحتياجات المطلوبة للتعامل معها بما يحقق أهداف الإنقاذ وتقليل الخسائر البشرية والمادية .

وعليه فإنه يجب اتخاذ الإجراءات التالية فور وقوع الكارثة :

- ١ - تقدير الموقف Assessment Of Situation من قبل رئيس الفريق الميداني في موقع الكارثة ، وإبلاغه لرئيس فريق عمل الطوارئ بغرفة العمليات ( الطوارئ ) حتى يمكن تقدير الخدمات المطلوبة من آليات وكوادر بشرية ، سواء في موقع الكارثة أو موقع الإيواء إذا احتاج الأمر ذلك .
  - ٢ - التعريف بموقع الكارثة والآثار المبدئية الناجمة عنها .
  - ٣ - تصور وتحديد الأولويات في أسلوب التعامل معها .
  - ٤ - سرعة الاستجابة والتنسيق مع غرفة عمليات الدفاع المدني من قبل رئيس فرق الطوارئ .
- وتشتمل خطة العمليات في ضوء ذلك على مجموعة النشاطات والمهام المطلوبة من الجهاز في موقع الكارثة أو موقع الإيواء وفق ما تم توضيحه من خلال مسؤوليات رؤساء الفرق الميدانية في مواقع الكارثة والإيواء من المهام المضمنة بالخطط العامة لأعمال وتدابير الدفاع المدني في حالات الكوارث والمهام المنصوص عليها في نظام الدفاع المدني ولائحته التنفيذية ولائحة الإخلاء والإيواء .

### ١٣ - ٣ - معوقات خطة العمليات :

أثناء وقوع الكارثة وعند الإحاطة بتقييم الموقف الناتج عنها ، فإنه من المهم أن تكون الكوادر البشرية المشاركة في مواجهتها على أهبة الإستعداد ، كُلّ في موقعه والمهمة المناطة به وعلى الجميع إدراك أهمية الوقت وسرعة الإستجابة ، وحسن الأداء عند التدخل في مواجهتها . وقد يكون من المهم الإشارة أن هناك بعض الإشكالات التي قد تعوق نجاح تفعيل الخطة يجب التفكير في سبل حلها مسبقاً قبل وقوع الكارثة ، ومن ذلك أن وقوع الكارثة لا يرتبط بالدوام الرسمي للموظفين والعمال ، وعليه فمن الضروري معالجة هذا الأمر بشكل خاص يضمن تواجد المشاركين مع الجهات المشاركة في أي وقت ويلزمهم بذلك وفق إجراءات إدارية يتم عرضها للمسؤول الأول في الجهاز البلدي ومن ثم إعتمادها وتبليغها للمشاركين للتمشي بموجبها كذلك يمكن أن يترتب على الكارثة الحاجة إلى معدات وآليات إضافية حسب حجمها ونوعها ويخضع ذلك لإعتبارات تقدير وتقييم الموقف عند إستكشاف منطقة الكارثة ، وعليه فمن المفترض أن يكون هناك بدائل متاحة يجب التفكير المسبق بها لضمان الأداء المتكامل للفريق التنفيذي وكفاية تلك المعدات والآليات .



ومن هذه البدائل التي يمكن تبنيها ما يأتي :

#### ١ - عملية الإسناد :

من خلال الإستعانة بالآليات والمعدات التي لدى الأجهزة البلدية الأقرب للجهاز البلدي الذي تقع الكارثة في نطاقها الإداري بالتنسيق مع أمين المنطقة أو المحافظة ، ويمكن التعاون بين الأمانات للتغلب على مشكلة النقص فيها ، أو في بعض الإحتياجات الأخرى مثل العمالة ونحو ذلك .

#### ٢ - الإيجار المباشر من القطاع الخاص :

ويقتضي هذا الإحتفاظ بسجل عن المؤسسات الخاصة والمقاولين لدى الجهاز البلدي يتضمن ما لديها من آليات ومعدات يمكن الإستفادة منها عند الحاجة التي تتطلبها الكارثة .

### ١٣ - ٤ - خطة إعادة الأوضاع : ( Reconstruction Plan ( Post-Disaster )

وتطبق هذه الخطة في موقع الكارثة بعد زوال مرحلة الخطر ، وتُعني بالإجراءات والتدابير اللازمة لإعادة الحياة الطبيعية إلى ما كانت عليه ، وتتطلب الخطة تقييماً شاملاً ودقيقاً للآثار التي خلفتها الكارثة ، ومن ثم وضع أولويات الإصلاح والصيانة حسب نوع الكارثة ، ومن الإصلاحات والإجراءات التي يمكن إتخاذها :

- ١ - معالجة ما قد يترتب على الكارثة من أوبئة أو تلوث ، نتيجة تحطم أنابيب الصرف الصحي وإنتشار الحشرات ، وتكدس النفايات مما يهدد صحة السكان .
  - ٢ - التقييم الفني للمباني والطرق والجسور عندما يكون مصدر الكارثة الهزات الأرضية أو السيول الجارفة ، أو أعمال حربية أو إرهابية ، ومن ثم العمل على تطبيق التعليمات الخاصة بالصيانة والترميم .
  - ٣ - التقييم الفني وأعمال الصيانة للمشاريع الخدمية المختلفة كأعمدة الإنارة والحدائق العامة وقنوات تصريف السيول ، عندما يكون مصدر الكارثة الهزات الأرضية أو السيول أو الأعاصير .
  - ٤ - الإستمرار في أعمال الإيواء لحين عودة المتضررين إلى بيوتهم .
- ويراعى أن التقييم الفني هنا لا يجب أن يُعني فقط بالآثار السلبية الآنية الناجمة عن الكارثة وإنما يمتد إلى اقتراح تعديل وتطوير المواصفات العامة والمواصفات الفنية ومراجعة التعليمات الخاصة بها في اللوائح الفنية أو الكودات (Codes) إن وجدت بهدف مراعاتها في المشاريع المستقبلية وبغية إيجاد مشاريع حضرية أكثر متانة وقوة لتحمل الكوارث .

### ١٣ - ٥ - تطوير خطط المواجهة :

من المهم للمسؤولين عن مواجهة الكارثة من إداريين وفرق تنفيذ ، ألا ينظروا للخطط المعدة لمواجهة الكوارث كمعادلة رياضية ثابتة لا تقبل التطوير والتعديل ، فعمل خطة ما واضحة الأهداف ومفهومة للأفراد المشاركين في تطبيقها قد لا يعني نجاح الغرض منها بقدر ما يعني نجاح الأداء لمجموعة العمليات والمهام التي تم رسمها للمشاركين في تفعيلها فالهدف الأساسي لإعداد الخطة هو أن تحقق في النهاية الغرض منها في تقليل الخسائر البشرية والمادية إلى الحد الممكن ، وعليه فإن من الضروري تقييم ما تم أدائه للوقوف على نقاط القوة والضعف والتي يمكن إستخلاصها والإستفادة منها في وضع إستراتيجيات جديدة لمواجهة الكارثة وأيضاً في تطوير الجوانب الخطئية التي تُعد لهذا الغرض ، وعلى هذا الأساس تُعد المرحلة التالية لمرحلة إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه منطلقاً جديداً لمرحلة قادمة جديدة هي مرحلة ما قبل وقوع الكارثة التالية وما يرتبط بها من ضرورة تحديث وتطوير لخطط المواجهة .

إذاً فالتعامل مع الكوارث سيأخذ طابع الإستمرارية ، وبالضرورة طابع التجديد والتطوير للخطط إلى الأفضل نظراً للدروس المستفادة من نتائجها ، وغالباً هناك فترات آمنة قد تطول أو تقصر بين كارثة وأخرى يمكن أن تستغل في الإعداد الجيد للخطط ورفع كفاءات العناصر البشرية المشاركة سواء الإدارية أو التنفيذية من خلال التدريب النظري أو العملي .



هناك عدد من العناصر والاعتبارات التي يجب مراعاتها من قبل معدي الخطط الخاصة بمواجهة الكوارث ، والتي يُعول عليها في نجاح الغرض منها ويمكن إيضاح تلك العناصر والاعتبارات كما يلي :

| م | العنصر                                                                       | الاعتبارات                                                                                                                     |
|---|------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١ | التحديد الدقيق للهدف من الخطة وجمع معلومات كافية عن موضوعها                  | <ul style="list-style-type: none"> <li>■ تحديد نوع الكارثة</li> <li>■ تحليل مخاطرها</li> </ul>                                 |
| ٢ | وضوح الخطة للمشاركين في تنفيذها وقناعتهم التامة بها                          | <ul style="list-style-type: none"> <li>■ توزيع المسؤوليات</li> <li>■ شرح المهام</li> <li>■ إختيار الكفاءات المناسبة</li> </ul> |
| ٣ | الكفاءة في الأداء للمسؤولين عن إدارتها والمشاركين في تنفيذها                 | <ul style="list-style-type: none"> <li>■ التدريب النظري والعملي المستمر</li> </ul>                                             |
| ٤ | الإعداد الجيد للتجهيزات الفنية وتوفيرها                                      | <ul style="list-style-type: none"> <li>■ الصيانة المستمرة</li> <li>■ توفير قطع الغيار</li> </ul>                               |
| ٥ | التفكير المسبق في العوائق المحتملة والحلول المناسبة                          | <ul style="list-style-type: none"> <li>■ تحديد العوائق</li> <li>■ وضع البدائل الممكنة</li> </ul>                               |
| ٦ | قابلية الخطة على التطبيق وإنسجامها مع الخطط المعدة مع الجهات الحكومية الأخرى | <ul style="list-style-type: none"> <li>■ التنسيق المستمر مع الجهات الأخرى</li> <li>■ تبادل الآراء</li> </ul>                   |

